

اللجنة الثالثة
الجلسة ٦
المعقودة يوم الخميس
١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة السادسة

(الإمارات العربية المتحدة)

السيد الشعالبي

الرئيس :

المحتويات

انتخاب المقرر

البند ٩٣ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع)

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع)

.../...

Distr. GENERAL
A/C.3/46/SR.6
14 November 1991
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى :
Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠انتخاب المقرر

- ١ - السيد ديليون (الغلبين) : رشح السيدة سيمافومو (أوغندا) لمنصب المقرر .
- ٢ - السيدة سيمافومو (أوغندا) : أنتخت مقرا بالتزكية .

البند ٩٢ من جدول الأعمال : القضاء على العنصرية والتمييز العنصري (تابع) (A/46/3 ، الفصل الرابع ، الفرع ألف) ، ، 447 ، 391 ، 344 ، 184 ، 183 ، 166 ، A/46/18 ، 501 ، 493 ، 465 ، و A/C.3/46/2 ؛ و E/1991/39

البند ٩٣ من جدول الأعمال : حق الشعوب في تقرير المصير (تابع) (A//46/166 ، 184 ، 292 ، 294 ، 304 ، 344 ، 459 ، 501

٣ - السيد بوركوغلو (تركيا) : قال إن وفده يؤيد النتائج الواردة في الفقرات ١٤٨ الى ١٥٠ والتوصية الواردة في الفقرة ١٦١ من التقرير الأولي الذي أعده المقرر الخاص بشأن مسألة استخدام المرتزقة (A/46/459) . فالأفعال التي ترتكبها الجماعات الإرهابية تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية . ويتعين على الأمم المتحدة أن تواصل النظر في هذه المسألة على سبيل الأولوية من أجل استنباط تدابير عقابية لتنفيذ على الجماعات التي تنشر الإرهاب بين الشعوب .

٤ - وأضاف قائلا إن قبول سبعة أعضاء جدد في الأمم المتحدة يمثل خطوة هامة في سبيل ممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير على نطاق عالمي . وهناك عملية من التغيير السياسي تحدث في جنوب افريقيا منذ حصول ناميبيا على الاستقلال . وعلى الرغم من أن ذلك يبعث على الارتياح ، لا تزال تركيا متمسكة بموقفها الثابت الذي يدعو إلى إلغاء الفصل العنصري إلقاء كاملا . فالتغييرات الأخيرة في جنوب افريقيا إنما نتجت عن الكفاح البطولي لشعب هذا البلد وتضامن المجتمع الدولي . وينبغي الإسراع في المفاوضات المتعلقة بوضع دستور جديد لإرساء جنوب افريقيا على أسس من الديمقراطية واللاعنصرية . كذلك ترحب تركيا بالاتفاق الذي أبرم بين حكومة جنوب افريقيا ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بعودة اللاجئين والمنفيين وكذلك اتفاق السلم الوطني الأخير بين الأحزاب الرئيسية . ومع ذلك ، لا يزال هناك الكثير مما يتعين عمله وعلى المجتمع الدولي أن يظل يقظا .

(السيد بوركوغلو ، تركيا)

٥ - ومضى قائلاً إن وفده لاحظ باهتمام تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج عمل العقد الثاني لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (E/1991/39) وأعرب عن شعوره بضرورة تنفيذ مختلف الأنشطة الواردة في البرنامج من أجل تحقيق أنشطة العقد الرئيسية .

٦ - وتابع حديثه قائلاً إن تركيا تشعر بالقلق إزاء زيادة انتشار إرهاب الأجانب والأشكال الجديدة للعنصرية والتمييز العنصري مما يهدد وجود مجتمعات العمال المهاجرين في الصميم . وهو يدعو البلدان المعنية الى حماية هذه المجتمعات واتخاذ تدابير فعّالة لمعالجة هذه الحالة الخطرة . وفيما يتعلق بالشرق الأوسط ، قال إن تسوية النزاع يجب أن تقوم على المفاوضات بين الأطراف المعنية وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٢٢٨ (١٩٧٣) . ومما يبعث على الرضا أن يلاحظ المرء أن جهود الولايات المتحدة والبلدان العربية والاتحاد السوفياتي خلقت الظروف الضرورية لعقد مؤتمر إقليمي . وأعرب عن أمله في أن يسمى جميع الأطراف الى استغلال هذه الفرصة . وقال إن تركيا رحبت بتحرير الكويت واستعادة استقلالها وسيادتها وسلامتها الإقليمية وعودة الحكومة الشرعية وأثنى على الجهود التي بذلتها الحكومة الكويتية والشعب الكويتي للتغلب على الآثار المدمرة للغزو .

٧ - وأعرب عن شعور بلده بالجزع إزاء الحالة في أفغانستان ، التي لا تزال تهدد السلم في آسيا . وقال إن تركيا رحبت بالاتفاق السوفياتي الأمريكي الأخير الذي ينص على وقف تسليم المعدات العسكرية الى أطراف النزاع ، وأعرب عن أمله في أن يسهل ذلك السعي من أجل إيجاد حالة سياسية تقوم على تكوين حكومة تمثل جميع قطاعات المجتمع الأفغاني . وأعرب عن استعداد تركيا ، بوصفها صديقة للشعب الأفغاني ، لمواصلة المساهمة في البحث من أجل تسوية سلمية .

٨ - السيد سلاهي (تشيكوسلوفاكيا) : قال إن أكثر الطرق فعالية لمكافحة العنصرية هي مكافحتها عن طريق جهود تشريعية مشفوعة ببرامج تثقيفية طويلة الأجل للقضاء على العصبية العميقة الجذور . ومن الضروري أن تبذل الدول الأعضاء جهوداً منسقة على أساس المكوك القانونية العالمية والإقليمية ، حسب الاقتضاء ، من أجل القضاء على التمييز العنصري . وينبغي تعزيز ما للأمم المتحدة من آلية قائمة في هذا الميدان وينبغي استغلال الآليات الإقليمية مثل مجلس أوروبا ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . والعقد الثالث المقترح لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري مفيد في هذا الصدد .

(السيد سلابي ، تشيكوسلوفاكيا)

٩ - ومضى قائلاً إن حكومته تقوم حالياً بوضع سياستها فيما يتعلق بالأقليات الإثنية ، بما فيها الفجر . وينبغي أن يوجه كل من مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة مزيداً من الاهتمام بمسألة الفجر وحقوقهم . وقد اقترحت تشيكوسلوفاكيا مؤخراً عقد حلقة دراسية إقليمية بشأن مشاكل الفجر بمشاركة ممثلينهم . وقال إنه مما يدعو للأسف أن هناك بعض حالات تتسم بالعنصرية وكرهية الأجانب في تشيكوسلوفاكيا . بيد أن هذه المشاكل لا يمكن أن تحل على الفور لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بالتغيرات التي تمر بها تشيكوسلوفاكيا في إطار الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية البعيدة المدى .

١٠ - وأعرب عن قلق تشيكوسلوفاكيا العميق بشأن النقص في الأموال الذي أدى إلى الغاء عدد كبير من دورات اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري ، وهي تؤيد فكرة إنشاء "صندوق احتياطي للطوارئ" (A/46/447 ، الفقرة ٢) كتدبير بديل مؤقت . وأعرب عن شعور وفده بأن على الدول الأطراف أن تفي بالتزاماتها المالية ، وقال إن لدى وفده تحفظات بشأن الحل البديل المقترح لأنه لن يكون له الأثر المرغوب على الدول الأطراف التي لا تفي بالتزاماتها وسيعود بالضرر على البلدان التي تفي بالتزاماتها .

١١ - وواصل حديثه قائلاً إن الشرط الرئيسي لإعمال جميع حقوق الإنسان هو الإعمال الكامل لحق تقرير المصير . وأعرب عن ترحيب تشيكوسلوفاكيا باستعادة جمهوريات البلطيق الثلاث لسيادتها وهي ترحب بقبولها في الأمم المتحدة بوصف ذلك تأكيداً لعودتها إلى المجتمع الدولي للبلدان المستقلة . ومن المؤمل أن يحرز نجاح في تحقيق تسوية سلمية للصراعات في كمبوديا وأفغانستان والمصراع الغربية . ففي جميع حالات الصراع هذه ، بما فيها الصراع في يوغوسلافيا ، لا يمكن حل النزاعات إلا على أساس المفاوضات . وينبغي أن يؤدي إعمال حق تقرير المصير إلى كفالة مشاركة البلدان والأقليات على أوسع نطاق ممكن في إدارة شؤونها الخاصة بها . ولن يتأتى ذلك إلا على أساس الآليات الديمقراطية التي تكفل حرية المشاركة من قبل جميع الفئات السكانية .

١٢ - وأعرب عن تأييد وفده لتعريف التمييز العنصري الوارد في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري . وقال إن قرار الجمعية العامة ٣٣٧٩ (د - ٣٠) ، الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية ، يناقض هذا التعريف ويبين إلى أي مدى استندت العلاقات الدولية في الماضي القريب على الايديولوجية . وأعرب عن اعتقاد تشيكوسلوفاكيا بأن هذا القرار يعيق البحث عن حل حقيقي للنزاع في الشرق الأوسط ولن

(السيد سلاي ، تشيكوسلوفاكيا)

يعزز الجهود المبذولة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . ووفقا لذلك فإن وفده يؤيد المبادرة الداعية إلى الغائه .

١٣ - السيد سييوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال إن من غير المرجح أن يشير سياسي جاد اليوم الشكوك حول أهمية وقيمة حق تقرير المصير الذي وضع في العديد من المكوك الدولية والذي يشكل الأساس القانوني الذي تستطيع به كل أمة أن تحدد وضعها السياسي وتتابع تنميتها بحرية . بيد أن التجربة تبين أن حق تقرير المصير ليس بصيغة سحرية . فقد أدى تنفيذ حق تقرير المصير في واقع الممارسة إلى ظهور مسائل عديدة عصية على الحل . فيجب أن تقوم ممارسة هذا الحق على احترام المصالح الوطنية للجماعات الإثنية الأخرى ، وتشجيع العلاقات الودية فيما بينها وعلى الأعمال التي تعكس التوجه المتنامي نحو التكامل العالمي . أما إذا كان متصورا أن حق تقرير المصير يسوغ الانفلاق الإثني ، فإن ذلك يمكن أن يقود إلى محاولات لتقسيم العالم وبث العداوة بين الدول على أسس إثنية . فالوعي الذاتي الوطني ينبغي أن يعمل على خدمة قضية التقدم والحرية والازدهار . ويجب ألا تعمل الشعارات التي تدعو إلى تأكيد الذات الوطنية على تشجيع سياسات التفرقة التي تؤدي إلى سخافة الاستغناء عن الآخرين ، سواء اقتصاديا أو ثقافيا . فينبغي إعمال حق تقرير المصير بطريقة متأنية ومتوازنة جيدا .

١٤ - وأضاف يقول إن ممارسة هذا الحق عن طريق القوة وسفك الدماء لا تزال مستمرة . ولقد حان الوقت لأن تسهم الأمم المتحدة إسهاما عمليا في حل هذه المشاكل . وعلى أساس ما تتمتع به المنظمة من خبرة دولية كبيرة ، فبإمكانها اقتراح حلول معقولة ومرنة لاصعب المشاكل المتصلة بتقرير المصير ، ومن ثم إزالة احتمال حدوث عنف مسلح . وهناك حاجة إلى مواصلة النظر في مشكلة تقرير المصير ومبادئ وطرق تنفيذه ووضع الاجراءات القانونية لحل ما ينشأ من حالات محددة . ذلك أن إيجاد طرق للمواءمة بين المصالح الوطنية وكفالة احترام حق الشعوب والافراد هي مهمة معقدة ولكنها نبيلة بالنسبة لمحفل دولي له نفوذ الأمم المتحدة .

١٥ - السيد كوتي (غانا) : قال إن الأمم المتحدة ما لبثت ، منذ إنشائها ، تعالج مسألة العلاقات العرقية . ولقد أدرجت مبادئ تتصل بالعنصرية والتمييز العنصري في عدد من المكوك الملزمة قانونا وفي كثير من قرارات الجمعية العامة واعلاناتها .

(السيد كوتي ، غانا)

وكذلك أعلنت ونفذت عقدين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري حتى يتسنى تمييز واعتماد برامج عمل شاملة تشترك فيها جميع البلدان . وعلى الرغم من أن هذه البرامج أفادت في توجيه الاهتمام نحو محنة الجماعات المستضعفة مثل العمال المهاجرين والاطفال والسكان الأصليين ، فإن نهاية الكفاح من أجل القضاء على التنافر العنصري في العالم لا تزال بعيدة .

١٦ - وأردف قائلاً إن الكفاح من أجل القضاء على الفصل العنصري في جنوب أفريقيا بلغ مرحلة مشجعة ، إذ يتم إلغاء الأعمدة التشريعية للفصل العنصري وتسمى جنوب أفريقيا إلى الدخول من جديد في نطاق الأسرة الدولية . على أن استمرار عجز الأغلبية السوداء عن الاستمتاع بحياة حرة ذات معنى ، لأسباب منها دعم الجهات الرسمية للعنف فيما بين السكان السود وتخريضا عليه ، يتطلب من المجتمع الدولي مواصلة الضغط على حكومة جنوب أفريقيا وتجنب النكوص عن الإجراءات التي اتخذت وهو ما من شأنه أن يبطل ما أحرز من تقدم . وأعرب عن أسف وفده العميق لاتخاذ بعض الدول الأعضاء قرارا فرديا بالتخلي عن الجزاءات المفروضة على جنوب أفريقيا حتى قبل أن تقوم المنظمة باستعراض موقفها بشأن الحالة في ذلك البلد وإعلانه . ولن يؤدي هذا الاجراء المتسم بقصر النظر فيما يتعلق بالجزاءات إلا إلى إزالة الحافز على المفاوضات ، وتشجيع مؤيدي الفصل العنصري ، وتقويض عملية التغيير وإفساح المجال لحرب أهلية دامية .

١٧ - ومضى في حديثه قائلاً إن شبح العنصرية المنظمة وكرهية الأجانب قد ظهر أيضا في أجزاء أخرى من العالم . وأعرب لهذا السبب عن تأييد وفده للمجموعة الكبيرة من البرامج الجارية في الوقت الحاضر في نطاق منظومة الأمم المتحدة على الرغم من تناقص الموارد . وقال إن التأكيد على التثقيف والاعلام فيما يتعلق بجهود الأمم المتحدة الرامية إلى القضاء على العنصرية إنما هو خطوة في الاتجاه الصحيح . ومن شأن مجموعة التشريعات الوطنية التي نشرت مؤخرا لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري ، والتشريع النموذجي الذي سيصدر قريبا لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري أن تكون مرشدا عمليا للحكومات ، في حين سيعمل دليل إجراءات الطعن الذي سيصدر قريبا من أجل ضحايا التمييز العنصري على إشراك جميع الشعوب والجنسيات في الكفاح ضد العنصرية .

١٨ - وبما أن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ، هي إحدى صكوك الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المقبولة على أوسع نطاق ، فإن على جميع الدول الأطراف في الاتفاقية أن تعنى بالتزاماتها المالية نحو اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري ، وذلك في أسرع وقت ممكن .

١٩ - السيدة شيرمان بيتر (جزر البهاما) : قالت إن إعلان الجمعية العامة عقديين متتابعين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وتفكيكها في إعلان عقد ثالث لا يشيران إلى أن المجتمع الدولي يعلق أهمية كبيرة على مبدأ المساواة للجميع فحسب ، ولكن يشير أيضا إلى أن المثل الأعلى للمساواة العرقية لا يزال بعيد المنال . وفي واقع الأمر ، هناك موجة جديدة من الصراع العرقي والإثني أصبحت مصدرا مباشرا ورئيسيا للتوتر الدولي .

٢٠ - وأضافت قائلة إنه على الرغم من العقبات التي ووجهت خلال العقد الأول والنصف الأول من العقد الثاني ، فقد كان الأثر التراكمي للعقدين إيجابيا في جملة أمور منها تعزيز التغييرات الأساسية في مواقف الأفراد والفتات الاجتماعية التي تولد معتقداتها التعصب . وعلى الرغم من أن وفدها يعرب عن أسفه لعدم تحقق المستوى المطلوب من الموارد اللازمة للعقد الثاني ، فهو يشعر بالسرور لما يجري من أنشطة إعلانية وتشقيفية في إطار العقد ، ويرحب بنشر المجموعة العالمية للتشريعات الوطنية لمناهضة التمييز العنصري والتشريع النموذجي ، عما قريب ، لتسترشد بها الحكومات في سن المزيد من التشريعات الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري ، مما سيؤثر على القرارات والأنشطة في مجال الدراسة العامة .

٢١ - وذكرت أن القيود المالية الحالية تتطلب مجابهة العنصرية على نطاق المنظومة . وأعربت ، لذلك ، عن ترحيبها بالتعاون بين الوكالات الذي بادر إليه منسق العقد الثاني بوصف ذلك وسيلة لتوسيع نطاق أنشطة مختلف الهيئات وتعزيز اتساقها .

٢٢ - وثابت حديثها قائلة إن الحالة في جنوب افريقيا تحسنت كثيرا منذ بدايات العقد الثاني . فقد أُفرج عن نيلسون مانديلا وكثير من السجناء السياسيين الآخرين ، ورفق الحظر عن الأحزاب السياسية ، وأُلغيت الأعمدة القانونية الرئيسية للفصل العنصري ، ووقع على اتفاق وطني للسلام ، وتم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بشأن عودة اللاجئين والمنفيين السياسيين إلى جنوب افريقيا . إلا أن عدم وجود دستور جديد ، واستمرار بقاء العديد من السجناء السياسيين في السجون ووجود فوارق اجتماعية واقتصادية كبيرة بين البيض والسود في جنوب افريقيا ، كل ذلك يشير إلى أن هذه التطورات هي شروط سابقة لحدوث تغيير عميق لا رجعة فيه . وللتوفيق بين الاختلاف الراهن في الآراء فيما يتعلق بضرورة استمرار فرض الجزاءات وأشكال الضغوط الأخرى على حكومة جنوب افريقيا ، من الضرورة بمكان تقييم الحالة في ضوء الإعلان المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في

(السيدة شيرمان بيتر ، جزر البهاما)

الجنوب الافريقي (قرار الجمعية العامة د ١/١٦ ، المرفق) . وقالت إن جزر البهاما تحبذ رفع الجزاءات على مراحل ، مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالقدر اللازم من الضغوط وينسجم مع رغبات زعماء السود في جنوب افريقيا . وحثت الدول التي رفعت الجزاءات بالفعل على اللجوء الى وسائل أخرى للتأثير على جنوب افريقيا .

٢٣ - واستطردت قائلة إنه على الرغم من أن عدد الدول التي صادقت على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري أكثر من عدد الدول التي صادقت على أي مك آخر للأمم المتحدة يتعلق بحقوق الإنسان ، فإن المعوقات الرئيسية التي تعيق ولاية لجنة القضاء على التمييز العنصري فيما يتعلق برصد تنفيذ المعاهدات لم تزدل . فالاعتماد على التقارير السابقة التي قدمتها الدول الاطراف ، لرصد امتثالها للاتفاقية لن يكون فعالا إلا عندما تكون الدولة المعنية قادرة على ايفاد خبير من قبلها لمناقشة التقرير مع اللجنة ، وبالتالي تمكينها من وضع تقييم مستكمل للانتهاك . وفيما يتعلق بمصروفات اللجنة ، قالت إن وفدها وافق من قبل على إنشاء صندوق احتياطي للطوارئ . بيد أنه يتعين إيجاد وسائل أخرى لوضع أساس مالي أكثر ضمانا ، بما في ذلك إمكانية تمويل اللجنة من الميزانية العادية . وأشارت إلى أن وفدها عازم على التعاون بشكل كامل في اجتماع كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ للدول الاطراف في الاتفاقية .

٢٤ - وأوضحت أن مجموعة الدول الثلاث التي أنشئت بموجب الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها تواجه أيضا مشكلة التقارير التي فات موعد تقديمها . واقتُرحت ، بناء على ذلك ، أن تجتمع المجموعة مرة كل سنتين بدلا من مرة كل سنة لتضمن تزودها بمجموعة كاملة من التقارير لاستعراضها .

٢٥ - وقالت في ختام بيانها إن الأمم المتحدة خطت خطوات واسعة في مساعدة الشعوب على الحصول على حقا في تقرير المصير . ونظرا لأن جزر البهاما مستعمرة سابقة ، فإنها ستواصل المشاركة بنشاط في هذه الجهود ، بما في ذلك تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي لإنهاء الاستعمار . إذ أن من شأن هذه الأنشطة ، بالإضافة إلى العقد الثالث المقترح لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري ، أن تساعد المجتمع الدولي على تنفيذ مبادئ المساواة وتقرير المصير .

٢٦ - السيد بامسي (استراليا) : قال إن تقرير المصير ليس مقصورا على انتهاء الاستعمار أو انتهاء الاحتلال الاجنبي . ففي العديد من البلدان ، تسعى الاقلييات

(السيد بامسي ، استراليا)

الاشنية أو الاصلية الى تأكيد هويتها ، والمحافظة على لغتها وثقافتها وتقاليدھا
وتحقيق قدر أكبر من السيطرة على شؤونها ، حتى وان تم ذلك في بعض الاحيان من خلال
الحكم الذاتي أو تكوين دولة مستقلة واذما ما اعتبر أن تحقيق تقرير المصير لا يتم
إلا من خلال نيل الاستقلال الوطني ، فاحتمالات ايجاد حل سلمي للعديد من هذه المسائل هي
احتمالات ضئيلة . ولذا ينبغي ، من خلال التفاوض والتمثيل السياسي الكافي للاقلييات ،
أن يتسنى التوصل الى اتفاق دون اللجوء إلى إعادة رسم الحدود الدولية ، الامر الذي
يتطلب ، بدوره ، توفير عمليات وهيكل ديمقراطية حقيقية علاوة على احترام حكم
القانون بدلا من استخدام القوة والقمع .

٢٧ - ومضى قائلا إن ضمان العدالة والكرامة للسكان الاصليين في استراليا هي مسألة
رئيسية تنظر اليها حكومته في سياق تقرير المصير . فالمحاولات الرامية الى الانسجام
والانصهار وتطبيق معايير تقييدية للهجرة هي اساليب عتيقة . فالسياسة العامة موجهة
في الوقت الراهن نحو مبدأ تعددية الثقافات ، الذي يرمي الى تشجيع التسامح
والانسجام بين الفئات السكانية التي تنتمي الى خلفيات متنوعة وإلى ضمان معاملة
جميع الاستراليين سواء منهم المهاجرون والاصليون ، على قدم المساواة .

٢٨ - وأوضح أن إنشاء اللجنة المعنية بالسكان الاصليين وسكان جزر مضيق توريس
(A/46/18 ، الفقرة ٢٢٥) يمثل خطوة كبيرة نحو بلوغ هذا الهدف . فلاول مرة ، تؤول
سلطة تخصيص الاموال وتحديد الاولويات على الصعيد الوطني الى أيدي الممثلين
المنتخبين للسكان الاصليين وسكان جزر مضيق توريس .

٢٩ - وذكر أن استراليا وصفت أعمال اللجنة الملكية المعنية بوفيات السكان
الوطنيين الموضوعين تحت التحفظ (المرجع نفسه ، الفقرة ٢٢٦) في بيانات بعثت بها
الى اللجنة الثالثة والى لجنة حقوق الانسان والغريق العامل المعني بالسكان
الاصليين . وقد خلعت اللجنة ، التي قامت بالتحقيق في وفاة ٩٩ شخصا من السكان
الاصليين وسكان جزر مضيق توريس الموضوعين تحت التحفظ بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٩ ، الى
أن كثره عدد حالات الوفاة تعزى الى الارتفاع غير المتناسب في عدد السكان الاصليين
الموجودين في السجون أو المحتجزين لدى الشرطة . وتقوم سلطات الادعاء العام في
الوقت الحاضر بالبحث في عدد من هذه القضايا .

٣٠ - ومضى يقول إن مسألة صحة السكان الاصليين وسكان جزر مضيق توريس هي إحدى أخطر
المسائل التي تواجه استراليا ، فالاحتمائيات تشير الى وجود فجوة كبيرة بين معدل

(السيد بامسي ، استراليا)

العمر المتوقع ومعدل وفيات الرضع في هذه الفئات وفي السكان بوجه عام . ولذلك عمدت حكومته ، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ ، إلى تخصيص مبلغ إضافي قدره ٢٣٢ مليون دولارا استراليا للاستراتيجية الوطنية لصحة السكان الأصليين يصرف على مدى خمس سنوات .

٢١ - واصل بيانه قائلا إن انشاء مجلس للتوفيق بين السكان الأصليين (المرجع نفسه ، الفقرة ٢٢٧) ، الذي هو حاليا قيد الإنشاء ، يحظى بتأييد جميع قطاعات المجتمع . ويمكن أن يبدأ في القريب العاجل شن حملة جماهيرية للتوعية والتثقيف لتحسين فهم تاريخ المجتمع المحلي الأوسع للسكان الأصليين وسكان مضيق توريس وثقافتهم وعوزهم وحرمانهم المستمر . وتتطلب عملية التوفيق أيضا التعاون على الصعيد الوطني وعلى صعيد الدولة والحكومات الاقليمية مع اللجنة المعنية بالسكان الأصليين وسكان مضيق توريس للتصدي لمعالجة مسائل الأرض والاسكان والعمالة والصحة والهيكل الأساسية والتنمية الاقتصادية .

٢٢ - وأضاف قائلا إن لجنة القضاء على التمييز العنصري نظرت ، في دورتها المعقودة في آب/اغسطس ١٩٩١ في تقارير حكومته السادس والسابع والثامن المقدمة عملا بالمادة ٩ من الاتفاقية ، وتعكس تعليقاتها (A/46/18 ، الفقرات ٢٢٣ - ٢٤٧) طابع الصراحة الذي تتسم به هذه المناقشة . وقد أخذت حكومته بالفعل ببعض مقترحات اللجنة ، بما في ذلك امكانية انشاء لجنة مستقلة للمسائل المتعلقة بالسكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس ، وذلك في اطار اللجنة الوطنية الاسترالية لحقوق الانسان .

٢٣ - وأشار إلى أنه توجد ثمة اقلية من البلدان التي ما زالت تتجاهل التزاماتها بالمساهمة في نفقات اللجنة . وهناك إحدى عشرة دولة طرفا لم تدفع اشتراكاتها الالزامية لما يزيد على ١٠ سنوات ، وتمثل المتخلفات المستحقة عليها ما يقرب من ثلثي النقص . ونتيجة لذلك ، كان لابد من إلغاء بعض الدورات الاخيرة . وعلّق على ذلك قائلا إنه لا ينبغي الاستمرار في معاملة لجنة القضاء على التمييز العنصري بوصفها هيئة معاهدة من "الدرجة الثانية" . وإن وفاء جميع الدول الاطراف بالتزاماتها المالية كاملة هو الوسيلة الفورية الوحيدة لضمان توفير التمويل الكافي . على أنه ينبغي ، على المتوسط ، تمويل جميع معاهدات حقوق الإنسان السارية على الصعيد العالمي من الميزانية العادية .

٢٤ - واستطرد قائلا إنه سيكون من المناسب من حيث التوقيت ، القيام ، خلال الأشهر الإثني عشر القادمة ، بتقييم إنجازات العقد الثاني ومواطن قصوره . وأعرب عن ترحيب

(السيد بامسي ، استرال

استراليا بالخطوات التي اتخذها وكيل الامين العام لحقوق الإنسان للبدء في النظر ف وضع برنامج عمل في هذا الصدد . وقال إن حكومته تشاطر الوفد الفرنسي رأيه بـ أنشطة الأمم المتحدة هذه تتطلب بذل مزيد من الجهود في مجالات اتخاذ القرارات بتوازن الآراء ، والاضطلاع بأعمال ملموسة وتوفير موارد كافية . ويجب استكمال مساعي المنظم لمواجهة الطبيعة المتغيرة لمشاكل العنصرية في التسعينات . وذكر أنه يجب ألا يكـ النقاش حول تدابير مكافحة العنصرية انتقائيا أو خاضعا للسياسات ، أن يتجنب الاسـ الخطاب الهجومي ، مثل القرار السيئ السمعة المتعلق بمساواة الصهيونـ بالعنصرية ، وهو رأي لم تقبله استراليا قط ويتوجب إلغاؤه .

٣٥ - وواصل بيانه قائلا إن حكومته تشاطر المنظمة التزامها الكامل بالقضاء علـ الفصل العنصري وترحب بالتدابير التي اتخذتها حكومة دي كلارك حتى الآن لتفكيك الاسـ التشريعي للفصل العنصري . وقد اتخذت استراليا موقفا بارزا مع شركائها في الكمنو بشأن فرض الجزاءات وستواصل الاضطلاع بدورها في مواصلة الضغط على جنوب افريقيا فـ جميع مراحل عملية الاصلاح .

٣٦ - واختتم بيانه قائلا إن حكومته ملتزمة بالاحتفال في عام ١٩٩٣ بالسنة الدوليـ للسكان الأصليين في العالم ، التي أعلنتها الجمعية العامة في قرارها ٦٤/٤٥ والتي هي فرمة للتركيز على حالة السكان الأصليين والتعجيل في الوفاء بالالتـ بضمان حقوقهم الاساسية .

٣٧ - السيدة ارونغو - أوليندي (كينيا) : قالت إنه يترتب على الحكومات أن تفضل دور حاسم في مكافحة الكراهية والعنف القائم على العنصرية . كما يجب مناقشـ مظاهر العنصرية بشكل مفتوح وتشجيع التسامح المتبادل . وقالت إن وفدها يؤكد علـ أهمية توعية الجماهير في مكافحة التعصب ضد الجماعات المستضعفة مثل الاقليات الإثـ والسكان الأصليين والغجر واللاجئين والعمال المهاجرين .

٣٨ - وأضافت قائلة إن حوادث العنف القائم على الإثنية والعنصرية تتصاعد مع تعا الهجرة عبر الحدود الوطنية . إلا أن هذه الهجرة أصبحت ، في عالم من غير حدود عملية يومية . وإذا لم يتم تخفيف حدة الفقر في البلدان النامية ، فسوف يستمر فـ إحداث هجرات واسعة النطاق الى البلدان الصناعية . وذكرت أن من شأن استـ التنمية في جنوب افريقيا أن يكفل الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي ولذلك يجب يكون تحقيق ذلك مصدر اهتمام رئيسي من جانب المجتمع الدولي .

(السيدة ارونفو - أوليندي ، كينيا)

٣٩ - وأوضحت أن القضاء على الفصل العنصري في جنوب افريقيا جارٍ الحاضر ، وعلى الرغم من أنه لا يزال يتعين الأخذ بحق التصويت العام ، يتطلع الى اليوم الذي يمكن فيه أن تصبح مسألة السياسات العنصرية في من منسيات الماضي حتى يتسنى تركيز الانتباه على مكافحة التمييز العرقم العمال المهاجرين وأسرهم ، واللاجئين والسكان الاصليين ، الذي هو ظ مستمرة في كثير من المناطق ، لاسيما في بلدان الشمال .

٤٠ - واختتمت بيانها قائلة إن كينيا تؤيد اقتراح إعلان عقد شام العنصرية والتمييز العنصري . وأعربت عن أملها في أن يواصل مركز أعماله فيما يتعلق بأنشطة العقد الثاني ، رغم القيود المالية .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠